

الأغاني

في الكتاب المكنون أن بيثرب استحكام أمره وأهل نصرته وموضع قبره ولولا أني أتوقى عليه الآفات وأحذر عليه العاهات لأعلنت على حداثة سنه أمره ولكنني صارف ذلك إليك من غير تقصير مني بمن معك .

سيف يكرم بعثة عبد المطلب ويجزلها العطاء .

قال ثم أمر لكل رجل بعشرة أعبد وعشر إماء ومائة من الإبل وحلتين برودا وخمسة أرتال ذهباً وعشرة أرتال فضة وكرش مملوءة عنبراً ثم أمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك .

وقال يا عبد المطلب إذا حال الحول فائتني فمات ابن ذي يزن قبل أن يحول الحول .

وكان عبد المطلب كثيراً ما يقول يا معشر قريش لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطاء الملك وإن كثر فإنه إلى نفاذ ولكن ليغبطني بما بقي لي شرفه وذكره إلى يوم القيامة فإذا قيل له وما ذاك قال ستعلمون نبأ ما أقول ولو بعد حين .

وفي ذلك يقول أمية بن عبد شمس .

(جَلْبَدَا الذُّصْحَ تَحْمِلُهُ الْمَطَايَا ... إِلَى أَكْوَارِ أَجْمَالٍ وَنُوقٍ) .

(مَغْلَغَلَةً مَرَا فِرْقُهَا ثِقَالًا ... إِلَى صَنْعَاءَ مِنْ فَجٍّ عَمِيقٍ) .

(تَوُومٌ بَنَّا ابْنَ ذِي يَزْنَ وَنُهْدِي ... مَخَالِيهَا إِلَى أَمَمِ الطَّرِيقِ) .

(فَلَمَّا وَافَقَتْ صَنْعَاءَ صَارَتْ ... بَدَارِ الْمُلُوكِ وَالْحَسَبِ الْعَرِيقِ) .

أخبرني علي بن عبد العزيز قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن خرداذبة قال